

الباب الثاني

النظريات

ويعرض هذا الفصل بعض النظريات التي تستخدم كأساس للحل مشكلة

البحث. يتضمن تعليم مهارة القراءة اللغة العربية، و طريقة الإستفسار للطلاب.

١. طريقة تعليم النشط

أ. تعريف تعليم النشط

عند سيلبرمان *Silberman* هو نموذج مصدر وحدة جمع يشمل التعلم الشامل

طرق مختلفة لجعل الطلاب نشطين. موديل و ميكائل *Modell dan Michael* في حمداني

أن تعليم النشط هو تحديد بيئة تعلم النشطة البيئة التي تشجع الطلاب على المشاركة

بشكل فرد في عملية بناء نماذج عقلية لطلاب من المعلومات.

و عند محمودة، تعليم النشط هو نشط التعلم يهدف الى تحسين استخدام جميع

الإمكانات التي يمتلكها الطلاب، حتي يتمكن جميع الطلاب تحقيق نتائج تعليمية . من

بعض مفاهيم عن تعليم النشط وفقا للخبراء ، خلص الباحثون الى نشط التعلم هو عملية التعليم . مطالبة بنشاط و مشاركة الطلاب أثناء الأنشطة التعلم يحدث من تحقيق النتيجة التي هي مرضية.

ب. خصائص تعليم النشط

وأما خصائص تعليم النشط عند بون ول Bonwell و محمودة فهي:

١. تركيز على عملية التعليم وليس على تسليم المعلومات من قبل المعلم ولكن على تنمية مهارة التفكير التحليلي و المواضيع الحرجة.
٢. يسمع الطلاب درؤسا فقط، ولكنهم يفعلون شيئا متعلقا بالمادة الدرس.
٣. تركيز على اكتشاف القيم والمواقف فيما يتعلق بالموضوع .
٤. مطلوب من الطلاب أكثر للتفكير بشكل نقدي، تحليل و تقييمها.
٥. سوف تحدث ردود فعل اسري في هذه العملية التعلم.^١

¹ Pdf.digilib.uinsby.ac.id, diakses pada Selasa, 1 Januari pukul 10.00

٢. طريقة الإستفسار

أ. مفهوم طريقة الإستفسار

الإستفسار في اصطلاح الإنجليزية بمعنى طريقة التي تستخدم المدرس ليعلم في الفصل.^٢ الإستفسار هو خطوة ليسم اساس الفكر العلمي على شخصية الطلاب، ويحصل في عملية التعليم اكثر الطلاب تعلم الفرد، يتطور الابتكار في فهم مفاهم و يتم المشكلة.^٣ رأى مولياسا *Mulyasa*, طريقة الإستفسار هي طريقة العرفة ما اصاب. و أما رأى جاناوي *Janawi*, طريقة الإستفسار هي اعطى طريقة الإستفسار فرصة على طلاب لليدراً فاعل في عملية التعليم. اكثر تحدى الطلاب ليطلب, يعمل و يقرّر بنفسه. انتاجية الطلاب و لا يكرر الطلاب علي مادة قد علم.^٤

كان منشأ طريقة هو جون ديوي *John Dewey* لقد قصد الأولى الطريقة هو اعطى التدريبات لطلاب في الفكر. هذه الطريقة تستطيع ان ينفر ليحصل الملخص

² Roestiyah, *Strategi Belajar Mengajar*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2008), hlm.75

³ Kokom Komalasari, *Pembelajaran Konstektual, Konsep dan Aplikasi*, (Bandung: Refika Aditama, 2010) hlm.73

⁴ Janawi, *Metodologi dan Pendekatan Pembelajaran*, (Yogyakarta: Ombak, 2013), hlm.204

المستعجل ، وزن يمكن التحليل، و يُؤجّل نموذج حتى ينال البيئات الكفية. ^٥ تطوّر طريقة

استفسار ايضا سوحيان Suchman لتعليم الطلاب فهم عملية بحث العلمي. ^٦

يتضمّن الطلاب في هذه الطريقة لحرك الفكر و وجد التعريف الذي اراده

للمعروف. تصميم تعليم الإستفسار ليدعى الطلاب في عملية البحث مباشرة. ^٧

الإستفسار هو طقم عملية التعليم الذي يتضمّن بإقتنى جمع اتقان الطلاب ليطلب و

ليرود بمنتظم و دقة و معقول و تحليلي حتى حصلهم سبك الفرد اختراعهم بملئ اعتماد.

في هذه الطريقة يتضمّن الطلاب في عملية اختراع بجمع الحقائق و اختبار فرضية. ^٨

أما طريقة الإستفسار يشجّع الطلاب لمزاولة الحرك، احدى بحرك يطلب السؤل

على مادة التي قد بلغ و ذلك السؤل لا لابدي يجب المدرس، لأن كل الطلاب لهم فرصة

متسويا ليعطي الإجابة على السؤل. عملية التعليم بهذه الطريقة لا يعطي فرصة الى

الطلاب لفعل حضر ، جلس, سكت *D3: datang, duduk, diam* . و للمدرس

ايضا، لا يحارب المدرس كخطيب الذي يبلغ المادة الدرس كقراءة النظام في تقويم

⁵Muhaimin, *Strategi Belajar Mengajar*, (Surabaya:cv,Citra Media,1996),hal.88

⁶Joyce and Weil, *Models of Teaching*,(Hall International,1986),hal.56

⁷Trianto, *Model-Model Pembelajaran Inovatif Berorientasi Konstruktivistik*, (Jakarta: Prestasi Pustaka, 2011)hlm.135

⁸Paul Suparno, *Metodologi Pembelajaran Fisika*,(Yogyakarta: Universitas Sanata Dharma, 2007),hlm.65

دمقراطيّ. لابد الطلاب انيعطي غرفة ليفهم، يعرف, و يجيب من بعض كل المادة قد

بلغ.^٩

ب. أهداف تعليم و التعليم طريقة الإستفسار

أهداف من استخدام طريقة الإستفسار هي تنمية اتقان الفكر بمنظم و

معقول و تحليلي أو تنمية اتقان ذهني من بعض عملية النفسية. في عملية التعليم

هدف الأولى تعليم بطريقة الإستفسار هو ينصر الطلاب لتنمية انضباط ذهني و

مهارة الفكر بإعطاء السؤال و نال الإجابة على شعور اراد معوفهم. في هذه

الطريقة ، ترتب خيال و كرم بوجود فضولى علمية. ولذا، يشجع الطلاب ليس

لتعريف المادة الدرس، ولكن اتقان خلق اختراع.^{١٠}

^٩ Khoirul Anam, *Pembelajaran Berbasis Inkuiri*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2017), hlm.7

^{١٠} Khoirul Anam, *Pembelajaran Berbasis Inkuiri*, hlm.8

ت. صفات المواد التعليم بطريقة الإستفسار

هناك كثير من الأشياء التي يمكن القيام بها لتحديد فعالية الاستفسار في

عملية التعليم ، وأحدها بناظر خصائصه. وأما خصائص المقصود فهي:

١. طريقة الإستفسار تأكيد على نشاط الطالب إلى الحد الأقصى لطلب والعثور

عليها. بمعنى أن طريقة الإستفسار تضع الطلاب كمواضيع للتعلم. في عملية

التعليم ، لا يعمل الطلاب فقط كمتلقين للدروس من خلال التفسيرات

الشفهية للمدرسين ، بل يلعبون دورًا في العثور على جوهر الموضوع المعروض.

٢. توجيه جميع الأنشطة التي يوجهها الطلاب لطلب والعثور على إجاباتهم

الخاصة عليها من أي شيء محل شك ، بحيث يُتوقع منه تعزيز موقف من

الإعتماد. و تضع طريقة الإستفسار المعلم ليس كمصدر التعلم ، ولكن

كمسهل ودافع عن تعلم الطلاب. ولذلك ، إن قدرة المعلم على استخدام

أساليب الأسئلة هي شرط الأولى في إجراء الإستفسار.

٣. الغرض عن استخدام تعليم طريقة الإستفسار هو تطوير القدرة على التفكير بشكل منهجي ومنطقي ونقدي ، أو تطوير القدرات الفكرية كجزء من العمليات العقلية .و لا يُطلب من الطلاب في إتقان المادة فقط ، بل على كيفية استخدام إمكاناتهم لتطوير فهمهم للمادة المعين .الاستراتيجية هي شكل من أشكال نهج التعلم الذي يركز على الطلاب .وبذلك ، لأنه في هذه الاستراتيجية يلعب الطلاب دورا مهما للغاية في عملية التدريس والتعلم .''

ث. عمليات التعليم بطريقة الإستفسار

أما عمليات طريقة الإستفسار عند جون ديوي:

الأول: - تقدّم المشكلة

- بيان منهج البحث

- يقدّم الحال الفرق

الثاني: - جمع و بحث الحقائق

- تحقّق حقيقة الموضوع و طرق الحال

- تحقّق احوال الوجد في المشكلة

الثالث: - بحث الحقائق و تجرّبة

- يعزل متغيّر الموافق

- رمز الفرضية و امتحنها

الرابع: - تُنظّم ، رمز الخلاصة

- خلع الخلاصة

الخامس: - تحليل عملية الإستفسار

تحليل منهج الإستفسار و تطوير منهج الذي اكثر فعال.^{١٢}

¹² Joyce and Weil, *Models of Teaching*, hlm.63

ج. وسائل التعليم بطريقة الإستفسار

لأن نهج الاستفسار هو عملية طرح الإجابات على الأسئلة العلمية المطروحة ومعرفتها ، وهي الأسئلة التي يمكن أن تؤدي إلى التحقيق في سؤال الكائن .ولذا يجب تكييف وسائل الإعلام الخاصة بتقصي الحقائق مع ما المطلوب في عملية التي تشمل أنشطة المراقبة ، وكذلك وسائل الإعلام في شكل كتب لتقويم مصادر المعلومات بنقديّ.

يمكن أيضا سبورة لسنه خرائط العقل لتخطيط التحقيقات أو التحقيقات ومراجعة ما المعروف، والأدوات والمواد التي تجري تجارب أو تجارب مطلوبة أو يحتاج باستخدام أدوات خاصة للحصول على بيانات مثل أجهزة الكمبيوتر والمعدات لتخزين البيانات في تحليل وتفسير البيانات ، ويصنع التنبؤات وإبلاغ النتائج.

ح. تقويم التعليم بطريقة الإستفسار

في طريقة الإستفسار، غرض الأولى من التقويم في العثور على الأخطاء التي ربما تكون قد ضاعت. الغرض من التقويم هو التعمق أكثر في المدخلات أو الآراء الأخرى التي يُرى أنها غير مستكشفة أثناء عملية التعلم. ولذلك ، يجب إعطاء وقت كاف لجلسة التقويم ، لأن من المرجح جدا ظهور مدخلات أو أفكار جيدة في هذه الجلسة .

الشيء الذي يجب القيام به في هذه الجلسة هو تحديث ذكريات الطلاب عن النقاط المهمة التي تنشأ خلال عملية التعليم ، بما في ذلك آراء الطلاب الذين هم "مثقلون". "يحتاج الطلاب إلى تذكيرهم بهذا مرة أخرى ، بينما يساعدهم شرح المعلم فيما يتعلق بأوجه القصور أو حتى الأخطاء التي قد تكون

موجودة في آراء الطلاب أو آرائهم. لذلك من الناحية العملية ، يحتاج المعلمون

إلى جذب الطلاب لتحسين أو تعزيز آرائهم أو نتائجهم^{١٣}.

٣. مفهوم مهارة القراءة

أ. تعريف مهارة القراءة

في سياق تعليم اللغة العربية في المؤسسة التعليمية بدأ من المرحلة

الإبتدائية إلى المرحلة الكلية العامة، يجب على الطلاب لإتقان أربع مهارة اللغوية

العربية، كما يلي: مهارة افستماع، و مهارة الكلام، و مهارة القراءة، و مهارة

الكتابة باللغة العربية.^{١٤} القراءة عمل فكري، الغرض الأساسي منها أن يفهم

القارئ ما يقرأ بسهولة ويسر، وما يتبع ذلك من اكتساب المعرفة، والتلذذ

بطرائف ثمرات العقول ثم تعويد القارئ النطق وحسن التحدث و روعة الالقاء،

ثم تنمية ملكة النطق و الحكم والتمييز بين الصحيح والفسيد.^{١٥}

¹³ Khoirul Anam, *Pembelajaran Berbasis Inkuiri*, hlm.101

¹⁴ Ahmad Izzan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung:Humaniora,2004),hlm.149

¹⁵ سميح ابن مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، (الأردان: مجدلوى للنشر والتوزيع، ١٩٩٨م) ص.١٥٠

يقول ابن منظور في لسان العرب: "الماهر: السابح, ويقال: مهت بهذا

الأمر أمهر به مهارة: أي صرت به حاذقاً".^{١٦} وفقاً لهذا التعريف اللغوي أن

معنى المهارة في اللغة يدور حول إحكام الشئ وإجادته والحذق فيه. وهناك

التعريفات الإصطلاحية كثيرة للمهارة, منها:

(أ). عرّفها رجاء أبو علام بأنها "سلوك يتصف بالتكرار, ويتكون من سلسلة من

الأعمال التي يتم أداؤها بطريقة ثابتة نسبياً.

(ب). عرّفها فريد أبو زينة بأنها "القيام بالعمل بسرعة و دقة وإتقان" أو "قدرة من

قدرات الإنسان على القيام بعمل ما بسرعة و دقة مع الإتقان في الأداء".

(ج). عرّفها صلاح مجاور بأنها "قدرة توجد عند الإنسان بما يستطيع القيام

بأعمال الحركة معقدة في سهولة و دقة, و تكيف مع تغيير الظروف".

^{١٦} ابن منظور, لسان العرب, ج هـ, (نار صادر: بيروت, ١٣٠٠هـ), ص. ١٨٥.

ومن خلال هذه التعريفات يمكن ان نحدد للمهارة تعريفا يناسب مع المهارات اللغوية وهو أنها: أداء لغوي (صوتي او غير صوتي) ستمسز بالسرعة والدقة والكفاءة والفهم ومراعاة القوائد اللغة المنطوقية والمكتوبة.^{١٧}

وتجدر الإشارة الي التمييز بين القدرة والمهارة, فالقدرة *Apability* طاقة او استعداد عم يتكون عند الإنسان نتيجة عوامل داخلية و اخرى خارجية تهى له اكتساب تلك القدرة , فالقدرة اللغوية استعداد عام يدخل في كل مجالات اللغة ومناشطتها. والمهارة (*skill*) استعداد خاص أقل تحديدا من القدرة, فهي استعداد في شئ معين , أو استعداد لاكتساب شئ معين.^{١٨}

ب. أنواع قراءة

يقسم المربونالقراءة الى ضربين: القراءة الجهرية و القراءة الصامطة. ولهذا

سنقصر حديثنا على القراءة الجهرية و القراءة الصامطة.

^{١٧} أحمد فؤاد عليان, المهارات اللغوية ما هيبتها ووظائف تدريسها, (دار السلام: الرياض, ١٩٩٢م), ص.٨٠

^{١٨} أحمد فؤاد عليان, المهارات اللغوية ما هيبتها ووظائف تدريسها. ص.٩

أ. القراءة الجهرية

إستخدامت القراءة الجهرية بنظرة العين، و نطق اللسان. وفي أثناء القراءة، يمكن للمدرس

أن يعرف اخطاء التلاميذ في القراءة.¹⁹

إن القراءة الجهرية، تقوم على اساس عمه، ومن اهم هذه الأساس ما يأتي:

(١) يجب ان يكون في درس القراءة أنموذج يكون مقاسيا للقراءة ممثلا لمهارتها يثير

في الطلبة حب المناقشة ويستدعى مجهودهم، والمعلم بطبيعية الحال هو ذلك

الأنموذج.

(٢) إن الطلاب لايمكن ان يؤدوا القراءة الجهرية بالشكل الصحيح الا اذا فهموا

المعنى. و من اجل ذلك يجب ان يبدأ في تفهم المعنى الإجمالي للقطعة عن

طريق القراءة الصامطة والمناقشة قبل القراءة الجهرية .

(٣) يجب أن تكون للقراءة الجهرية وظيفه اجتماعية، و ان يحمل القارئ غرض

اجتماعي يهدف الطلاب الى تحقيقه.

¹⁹عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة غريب: دزس)، ص. ٨٢.

٤) تشجيع الالتقاء الجهري أمر ضروري ليتحقق صدق الاحساس، وتصحيح قراءة

الطلاب طبيعية وغير مصطنعة، تشجيع الالتقاء الجهري يأتي من المعلم، فهو

يضرب طلابه علي تنوع الصوت بتنوع الموافق الوجدانية، فهناك رجاء

واحتجاج و الم و حزن و ابتهاج. و تشجيع يأتي من الطلبة فهم يجب ان لا

يسخروا من زميلهم، و ان يقاطعوه، و ان لا يتحدث في اثناء قراءته.

٥) يجب على المعلم أن يقدر أن الأداء الصحيح لا يكتسب في يسر، لأن

العوائق التي تحول دون ذلك كثيرة. وهذا يستدعي مهارة خاصة في قراءة

المعلم و في انتقاء النصوص، فضلا عن سلامة النطق في حديثه.

ب. القراءة الصامطة

القراءة الصامطة هي قراءة يدرك بها القارئ المعنى المقصود بالنضرة المجرد من

النطق او الهمس، وانجاح فيها يتوقف على التدريب. وهي تقوم على اساس ان

يستشف القارئ المعنى من الجمل المكتوبة، غير مقيد بنطق الكلمات. تتيح للتلاميذ

ان يقرأوا قدرا كبيرا في زمان قصير دون ان يرهقوا.

تتمثل القراءة الصامطة في العملية التي تفسر بها الرموز الكتابية، و ادراك

مدلولتها و معانيها في ذهن القارئ دون صوت او همس أو تحريك شفة. وبذلك

فهي تقوم على عنصرين او لهما النظر بالعين إلى رموز المقروء،وثانيهما النشاط

الذهني الذي يشتشيره المنظور من تلك الرموز. وان القارئ الصامطة يقرأ لنفسه

فقط. ولذلك فهو يركز جهده على معنى المقروء ليدركه دون ان يصرف جهدا اخر

للتلفظ او مراعاة اخراج الحروف من مخارجها أو تمثيل المعنى. وهي- اي القراءة

الصامطة- اكثر شيوعا من أنواع القراءة الأجرى و اسرع أداء.

أن القراءة الصامطة بعد ذلك أهمية كبرى لأن القارئ فيها يركز على أداء

العمليات العليا، زيادة على أنها الوسيلة الطبيعية التي يجدها الإنسان سهلة

الإستخدام في اكتساب المعارف.^{٢٠}

ت. مراحل القراءة

قسمت مراحل تعليم القراءة الى الأربع, وهي كما يلي:

أ) المرحلة الاولى

ان هذه المرحلة هي مرحلة التعريف و النطق, وهي تقابل تماما مرحلة مرحلة

تنمية القراءة الجهرية. ومن الامور الهامة التي ينبغي ان ندركها في هذه المرحلة هي عدم

ترك اي لباس أو ايهام في عقل الدراس فيما يتصل بالعلاقة بين اصوات اللغة العربية و

الرموز المكتوبة التي تستخدم لابرار هذه الأصوات.

²⁰ طه على حسين الديلمي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، (عمان: دار الشروق للنشر و التوزيع، ٢٠٠٥) ص. ١٧٢.

(ب) المرحلة الثانية

وهي مرحلة قراءة من اجل الفهم . و في هذه المرحلة يمكن ان تنتقل بالدراسي الى قراءة اكثر عمقا تحت توجيه وارشاد المعلم، والتطوير بالقراءة إلى مستوى اكثر عمقا يتطلب تقديم مفردات جديدة وكثيرة. ويعتمد نجاح الدراس في هذه المرحلة على جودة تخطيط المادة المقدمة.

(ج) المرحلة الثالثة

وهي مرحلة قراءة المكثفة او مرحلة الدروس و التحصيل. وتهدف في هذه المرحلة الى تجويد الانطلاق في القراءة مع السرعة والدق الفهم ولتأكيد كل مهارات القراءة اللازمة للمرحلة الاخرة من القراءة وهي القراءة التأملية التحليلية الفا حصة.

(د) المرحلة الرابعة

وهي مرحلة القراءة الجادة التأملية الواسعة اي ميدان الفكر والثقافة كقراءة القصص الممتازة والادب وكتب السياسية والدين والاقتصاد والفلسفة و العلوم، وهي

ميادين مهمة ايضا لتنمية هذه المهارة. وتحتاج هذه المرحلة لأن يكون الدراس يشعر بالثقة

الكافية في قدراته على القراءة.^{٢١}

^{٢١} عمر فارق, *التدريس دوريات تدريس اللغة العربية*, (تولونج أجونج: تصدرها كلية التربية قسم تدريس اللغة العربية. ٢٠٠٥), ص. ٢٣٠.